بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم وفق [illegible]

الحمد لله الذي ابدع علوم العترة النبوية بائمتها واقتاد الافهام الى
رياضها العلوية بازمتها وهدى ذوي المعارف السراح فرائد اكنها
ورياض [illegible] وكانزهم بجواهر فوائدها في اعتنتها [illegible] جعل ائمة العترة اطواد
الايمان واسباب الامان قرن بهم القرآن فهم والكتاب [illegible] ونظمهم
في سلك الفرقان وظهر فضلهم على الناس وبان انوار [illegible] علومهم
اقمار سما العرفان واطواد حلومهم اوتاد الارض من الميدان هم غرر
الحق المبينة المسهون يوم الطوفان بالسفينة ابنا باب المدينة
واسباط فاطمة الامينة هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي
وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة
اخذوا الكلمة عن ابائهم وتوارثوا الرواية بانبائهم واسنادهم
سلاسل الذهب وكلامهم قواعد المذهب متصل علم اولهم
باخرهم ذلك ادنى فضائلهم ومفاخرهم ولا عجب فيهم غيران سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب جمعوا بين فضيلتي العلم والجهاد
والفوا في المحاسن بين الاشتات والاضداد اذا تامل علومهم المتامل
وفكر في فنونهم المفكر لم يعارضه الشك في انها علوم من قصر نفسه على
التصنيف دهره وانه كلام من لا حظ له في غير التاليف عمره ولا
يكاد يوقن بانها علوم من يخوض في الحرب اذا حمي الوطيس وكلام من سمعه للرماح

يوم الكفاح

يوم الكفاح مغناطيس يكبس احدهم لامة حربه وهو يلقي مسائل الدرس
ويركب جواده لقتال اعدائه وهو يفتي احمد من فتاوي محمد بن ادريس
هم طلوع العلماء عندهم [illegible] تخون الكماة لا الحلم وان ركبوا الخيل غدوا سرجها ثان
هدادا [illegible] الليل [illegible] لبس جيب اطوانه [illegible] التراب [illegible] الصلوات واشتغلوا على
الخدود واكف العبرات وواصلوا بين الركوع والسجود ووصلوا
صلوة الصبح بالعشا والناس هجود شنشنة نوارثوها لا عن
كابر وحلية اورثوها عن اسرة في الفضل ومنابر وتراهم اذا قصمت
المعضلات ارباب الدراية ورجحت المشكلات اطواد الهداية يصدرون
اجوبتها غضة طرية [illegible] مما نقحته الفكرة السوية ومن مما اخرج
الحافظة السوية [illegible] في المطولات مطبقة لمفاصل الصواب وفي
النقليات مؤيدة بالسنة والكتاب وموضع العجب من شيعة علماء منه
[illegible] اعاديهم وتقادم [illegible] على [illegible] معابدهم ومالت [illegible] الاموية
والعباسية والنواصب من الحشوية والنوابت من البكرية جادين في
محو منارهم ومجتهدين في طمس اثارهم [illegible] مجهول منهم
ان يقوم الداعي منهم الى كتاب الله تعالى كالهادي والمنصور وامثالهما من ائمة تلك
العصور قد جمع شرائط الامامة المعتبرة شرعا وكملت فيه اوصافها
اصلا وفرعا فتتصم الامة عن استماع دعوته ويكون السبب لاكثرهم في عداوته
تماديهم قيامهم اهل زمانهم الا [illegible] باغيانهم [illegible] باسلافهم وجعلوا

اضا تبعهم في ذاتهم وليتهم اذ لم يجيبوا دعوتهم لم يفرقوا فرقونه واذ لم
يصلوا حجتهم لم يتحملوا الكلا بدهم مهجتهم وقد احسن قايلهم حين اجرته [illegible] فيهم

جعلونا ادنى عدو اليهم فهم في اغراضنا اكلونا
انكروا حقنا وجاروا علينا وعلى غير احنة ابغضونا
وجزونا بالاسر والحبس والقتل حلالا لما يقول ابونا
واضاعوا الحقوق لم تعلموا انا اليهم مذ نبونا
غيرات البغضا وانا لم نزل في فصلا حجهم راغبينا
اذ دعونا الى الهدى لم يجيبونا وكانوا عن الهدى ناكبينا
او امرنا بالعرف لم يسمعوا امرنا وردوا نصيحة الناصحينا
فعسى الله ان يديل انا شاس [illegible] فيصبحوا ظاهرينا

واذ قد

حمد الله على اياديه العظيمة ان نعود الى وصل حاجة [illegible] من لبد الحدماء
واشهد ان لا اله الا الله وحده اوجب فضائله [illegible] الغدو والاصال القلم
واللسان والاوصال واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الارسال صلى الله
عليه واله خير الى [illegible] وبعد فلما رايت مذهب العترة
السوية قد قل ناصره ووهت في هذا الزمان عناصره ورغب عنه من كان نجيح راغبا وشغب
فيه من كان لاضداده مشاغبا [illegible] ان اذكر ما اذا نظر فيه الناظر من المتمسكين
به ان زاد رغبته في التزامه وان وقف عليه الواقف من المايلين عنه رجع الى
التمسك باعتقاده والانخراط في سلكه ونظامه هذا مع الياس بالتوفيق والرجوع
الى انصاف [illegible] واطراح المكابرة وتركها اي [illegible] المناظرة فاما

بالشهادتين [illegible] الشهادتين [illegible]

من اهل

من غلب حب المرا وغلب على قلبه وعدم ملك السلطان قيادة وخرج عن طاعة
ربه نعوذ بالله من حب المرا والاعتزاز باتباع اسلافه ومناصبة الحق والاعتزا
لجميع خلافه وسميت هذا التاليف المبارك هداية الراغبين الى مذهب العترة الطاهرين
والله اسال الاعانة والتاييد والعصمة والتسديد فما التوفيق الا منه ولا
الاستعانة الا به ولا التوكل الا عليه **اعلم** انه قد صح المجموع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر افتراق هذه الامة الى ثلث وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة واحدة ونحو هذا الحديث ائمة اهل البيت عليهم السلام ورواه علما الحديث
وفرق الاسلام وادعت كل فرقة انها هي الفرقة الناجية وروى حديث الافتراق
الرازي في اول مفاتح الغيب وقال ما لفظه قد جاء في الحديث المشهور قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق
امتي على نيف وسبعين فرقة كلهم في النار الا ملة واحدة قال الهادي [illegible] على ان
الاثنين وسبعين موصوفون بالعقائد الفاسدة واذا اردنا ان نتكلم في ان
اهل البيت عليهم السلام هم الفرقة الناجية ومن تبعهم تكلمنا في اربعة فصول
الفصل الاول فيما ورد فيهم من القران واياته الفصل الثاني فيما جاء فيهم من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيناته الفصل الثالث في ان تقليدهم في الفروع
واتباعهم اولى من غيرهم لما خصهم الله به من هذه الفضايل الشريفة والخصايص
الزليفة والمناقب المنيفة وكلها دالة على فضلهم وشرفهم وارتفاع درجاتهم
ورفعهم الفصل الرابع في ذكر اعيان ائمة الزيدية وسادتهم وصفاتهم الجميلة وافعالهم
السديدة وقبل ذكر هذه الفصول نقدم الكلام في اهل السنة ومذهبهم حتى يصح لنا ابراج
مراجعهم

مانورده من فضائلهم ومناقبهم ونذكره من سمو درجاتهم ومراتبهم فمن ذلك
ما رويناه عن الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام قال من صحيح مسلم
في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة في اخر الكراسة الثانية من اوله باسناده الى
الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم
فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله وسمعت
حديثه وغزوت معه وصليت لقد اوتيت يا زيد خيرا احدثنا ما سمعت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض
الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه
ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا ~~رسول الله~~ زيد اليس نساؤه من اهل
بيته فقال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده هذه رواية
الامام المنصور بالله عليه السلام ومن كتاب المستوفي لابي الخطاب ذي النسبين في
تفسير ال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي علمنا رسول الله فيما صح باسناد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اي ذريته وليس له ذرية الا من ستنا اهل الجنة
ابنها فاطمة الزهراء البتول هم الذين حرموا الصدقة اخرج مسلم في صحيحه من طريقين
حسان باسناده ثم قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال حدثنا يعني بن ابراهيم عن سعيد

وهو ابن مسروق

وهو ابن مسروق يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال دخلنا عليه فقلنا
لقد رايت خيرا لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه وساق
الحديث بنحو حديث ابي حيان غير انه قال الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما
كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة ثم قال
في حديث ابي حيان وزاد مسلم فيه فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على
كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي واذكركم
الله في اهل بيتي بلا تا الحديث وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله
ان المراة يكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها
اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وهم ال علي وال جعفر وال
عقيل وال العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم فتنبت هذا النص
الصحيح ما شرع الصاحب الذي شهد نزول الوحي بتفسيره الصريح هذا
كلام ابي الخطاب وقوله وشهد نزول الوحي بتفسيره الصريح اشارة منه
فيما احسب الى تصديق زيد بن ارقم في حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سمعه من عبدالله بن ابي في غزوة بني المصطلق حين قال لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمعه زيد بن ارقم وهو حدث فقال انت والله الذليل القليل
الذليل ومحمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبدالله اسكت فانما كنت العب
فاخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لعبدالله انت

مبسوطة لا يعطى احد منا ومن خشونا كتم ما فيها ومن اسقوها
علم ان ائمة العترة النبوية كانوا قد اتوا الفلوات وان جمعها الا مه
كانوا في انصار اعداء الله اهل طمانينة ودعه منهم من تولى القضاء عن
الظلمة ومنهم من كان ذا دنيا او معيشا وظهيرا او عضدا او نصيرا واصلهم
حالا من اخذ من دنياهم شيئا ولم يعطهم عدوانا وظلما والفضيلة العظمى
في مباينتهم وعدم ايناسهم ومساكنتهم كانت لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تفاروا انهم الفضيلة وغير واحد المنيعة
الجليلة **الخصيصة الثامنة ما اختص به ائمة العترة**
النبوية من انواع البلاء في ذات الله وطاعته وهذه الفضيلة وان كانت
تدخل في فضيلة الجهاد فان المراد ههنا ما اختصوا به من شدة المحنة
مع دعائهم الى الجهاد وسكون من سكن منهم لعدم القدرة عن متابعة
اهل البغي والفساد فهم مخصوصون بالبلاء العظيم في الحالتين ومولودون
على خطي حسم على الوصفين وكما وصفهم من قال ـــ شعر
امن النصارى واليهود وهم من ملة الاسلام في ارك ـــ ه
ونراهم والناس في دعه منطامنون مخافة العدل منهم اهل الهموم ومنهم المصلوبين
ومنهم اهل الحبوس ومنهم المقتول ومنهم الخائف المتروك ومنهم
المشرد المترهب فهم بين هذه الاوصاف بين قتيل وشريد ومسموم
وطريد وخائف مستور وبارز مطلوب وهذه فضيلة عظيمة لهم

لم يسادكم فيها احد من علماء الامة ومما يتهما الآن تظهر عواليهم
او يشهر عوج بهم كما يحكى عن ابي حنيفة والشافعي فاما ابو حنيفة
فقيل انه مات مسموما فذهب شهيدا في حب اهل البيت عليهم السلام
واما الشافعي فنالته نكبة من هرون حين اتكر نفسه لامامة يحيى
بن عبد الله عليه كما قد مناه انفا **الخصيصة التاسعة**
اختصاصهم بانهم ائمة الحق والدعاة الى الجهاد في الله بالقول الصدق
فهم خلفاء الله في ارضه والقائمون بسنته وفرضه وكل امام لم يكن
منهم فليس من امامة الحق في شيء قال الامام المنصور بالله عليه السلام
في كتابه الشافي الاجماع منعقد ان الامام لا يكون الا عدلا جامعا (معا)
لشرائط الامامة وهي الخصال المعتبرة وقال ايضا والاجماع منعقد
على ان من ركب هذه الفاسد وان فانه فاسق والفاسق لا يستحق امرة
المومنين واما الخلاف وقع بين الصحابة رضي الله عنهم وبين التابعين الى
يومنا هذا في غير الامام لا في شرائطه ومع اختلاف الصحابة في عين
الامام لم يختلفوا في طلب الافضل للامامة مع اختلافهم فيه من هو
قال الامام المنصور بالله عليه السلام ولا نعلم دابه بعد ادم من التماسه
خصها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا راينا هذه لا تظهر في اهلها
المنكرات ولا تشرب فيهم المسكرات يامرون بالمعروف وينهون
عن الفحشاء والمنكر فهذه فضيلة شريفة ومرتبة عالية منيفة

الخصيصة العاشرة اختصاصهم بنسب رسول

الله صلى الله عليه وسلم وانهم ذريته وعترته والمراد من قول
الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله صلى
الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي
ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الحديث الى اخره وهذه فضيلة
لم يشاركوا فيها وقد ذكر صاحب البرهان الجويني في ترجيح
مذهب الشافعي على غيره انه من قريش وهو وان كان كذلك
فاهل البيت احق بالاولوية منه لقربهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكونهم لحمته وعصبته واهله وعترته قال الله تعالى واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وذكر الشيخ احمد بن محمد
الرصاص في كتابه الوسيط في الترجيح بين الرواة ان كون راوي
الحديث من اهل البيت عليهم السلام وجها في ترجيحه وقبوله والعمل به
فثبت بهذه الخصائص ترجيح مذاهبهم على غيره من المذاهب والحمد
لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على ان هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ونحن كما نبهنا اذكر
الخلاف في تصويب آراء المجتهدين اعلم انا لا ننكر
فضل الفقهاء وعلمهم وصلاحهم على كل حال وان كان الخلاف بيننا
وبينهم شايعا في الاصول والفروع فاما الاختلاف في اصول الدين فالحق

فيه

لو قال انه مطلبي ... [illegible]
لم يشاركوا ... [illegible]
اسلام لكان اجود والاصح ... [illegible]
ولا شك ... [illegible]
لهم ... العترة [illegible]
... [illegible]

فيه مع واحد ولا يجوز تصويب آراء المجتهدين في المسائل الكلامية
القطعية واما الاختلاف في مسائل الفروع فقد اختلف الناس في هذه
المسئلة هل كل مجتهد فيها مصيب ام المصيب واحد والمخطي معفو
عنه والخلاف مبني على ان لكل واقعة حكما معينا في نفس الامر فان لم يكن المصيب الا واحدا
او انما يتعين باجتهاد المكلف واختياره
ان يكون كلهم مصيبا فقال الشافعي ليس كل مجتهد مصيبا وهو
قول ابي العباس الحسني في رواية بعض المؤرخين عن الناصر وهو قول
المؤيد بالله اولا وقال الهادي والقسم والناصر والمؤيد بالله وابو حنيفة
واصحابه ان كل مجتهد مصيب وهو الذي نص الامام علي بن حمزة
وقواه في كتبه الاصولية ونص العلماء ان المصيب في اجتهاده له اجران
اجر الاجتهاد واجر الاصابة والمخطي له اجر واحد وهو اجر الاجتهاد
ولا يكون الا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من اصاب فله اجران
ومن اخطا فله اجر واحد ولا نقول كل قول بصحة والقصد الاشارة الى
تصويب الآراء في المسائل الاجتهادية والمستطرفات الشرعية وانما كلامنا
في ترجيح الاولى منها وقد ذكرنا من فضايل العترة النبوية ما اذا نظر
نظر فيه الناظر وازال عن نفسه محبة المراء والجدل واماط عنها
علاقة الهوى والتعصب علم صحة ما قلناه وتحقق صواب ما اخترناه
وذكر في الام المسوح منه وهذا اخر المراد من هذا الكتاب المبارك علقه

بلغ قراءة على الوالد ... ٩ شهر رمضان

٥٤٤

ان شاء الله تعالى وأنا اسال الله الذي لا اله الا هو بحق ذاته العظمى
وبحق اسمايه الحسنى وبحق ما ساله به نبيه محمد المصطفى صلى الله
عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين والكل وسائر الصالحين
وان ينفع بهذا الكتاب مولفه ومن قراه ونظر فيه ويجعله من
ارجح ما يوزن يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ونصلى
على محمد واله وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه بارعه في الامام
كان العاشر من شهر المحرم سنة ثمان وثمان مايه وسنه

كان الفراغ من تحريره وقت العصر
من يوم السبت ثاني شهر ربيع الاول
من سنة خمس عشرة والف
من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوات واعلى
التحيات والبركات
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

السيد الطاهر بن محمد بن نصير المؤمنين المنصور بالله ... بن علي
اليوسفي الهادوي حفظه الله وجعله في بركات ابائه الطاهرين وسلفه
الصالحين وصلى على سيدنا محمد الامين واله المناسبين
والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد واله خير آل

بلغ مقابلة وتصحيحا على ... من يوم الاربعاء ... شهر ربيع الاول سنة ... والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم وقفت على هذا الكتاب فوجدته
مشتملا من فضل العترة النبوية على حديقة زهر وشريعة نهر
يحق لمن وقف عليه ان يهتدي بمنصوب اعلامه ويقتدي بنجيب
كلامه وانا ولله المنة ادين لله تعالى باعتقاد فضل اهل
البيت عليهم السلام وانهم في جميع علوم الاسلام اهل الحل والابرام
وقد شغلوا بالتشريد في البلاد والجهاد لارباب الفساد عن كثرة
التصانيف في العلوم وان كانوا اهل التبريز في المسموع منها والمفهوم
والمروي عن الهادي عليه السلام انه قال خرجت الى اليمن ومعي من
العلم كالجبل مما انفقت منه الا كاذنه وكان عليه السلام كما قيل
في صفته المشبه بالليث في خلقه وشجاعته المشاكل لعلي في علمه
وبراعته واقول انهم عليهم السلام هم العروة الوثقى وكسفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى واقول ان غيرهم
من اهل المذاهب وان كانوا اكثر اتباعا وابسط في التصانيف
اتباعا للعترة النبوية قد اوتيت من العلم ما فيه كفاية لمن اكتفى
وشفا لمن استشفى وكيف وهم تراجمة الكتاب والهداة الى مناهج
الصواب وهم الائمة الهداة والذادة السادة جمعوا بين العلم والعمل

نهاية المخطوطة

END